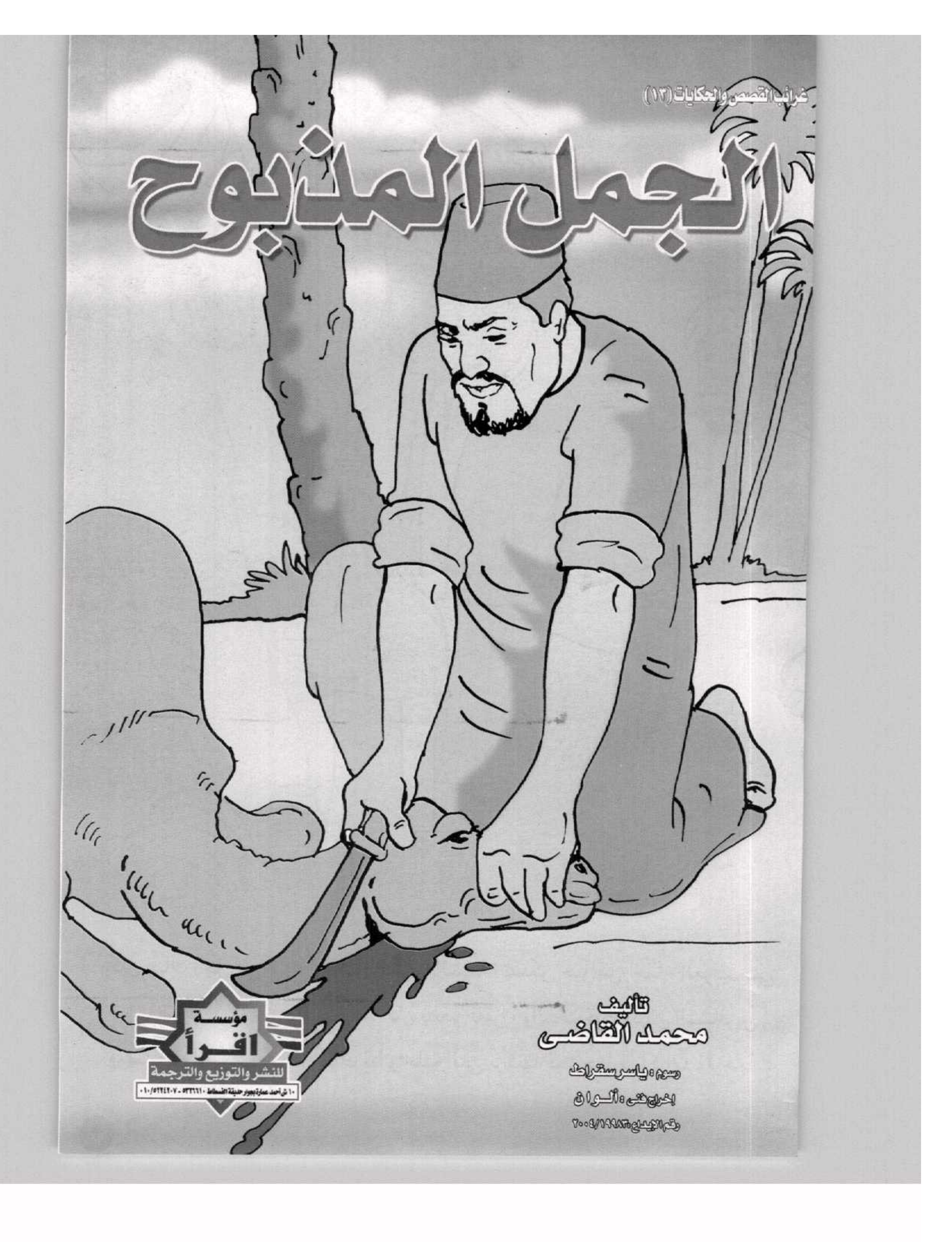
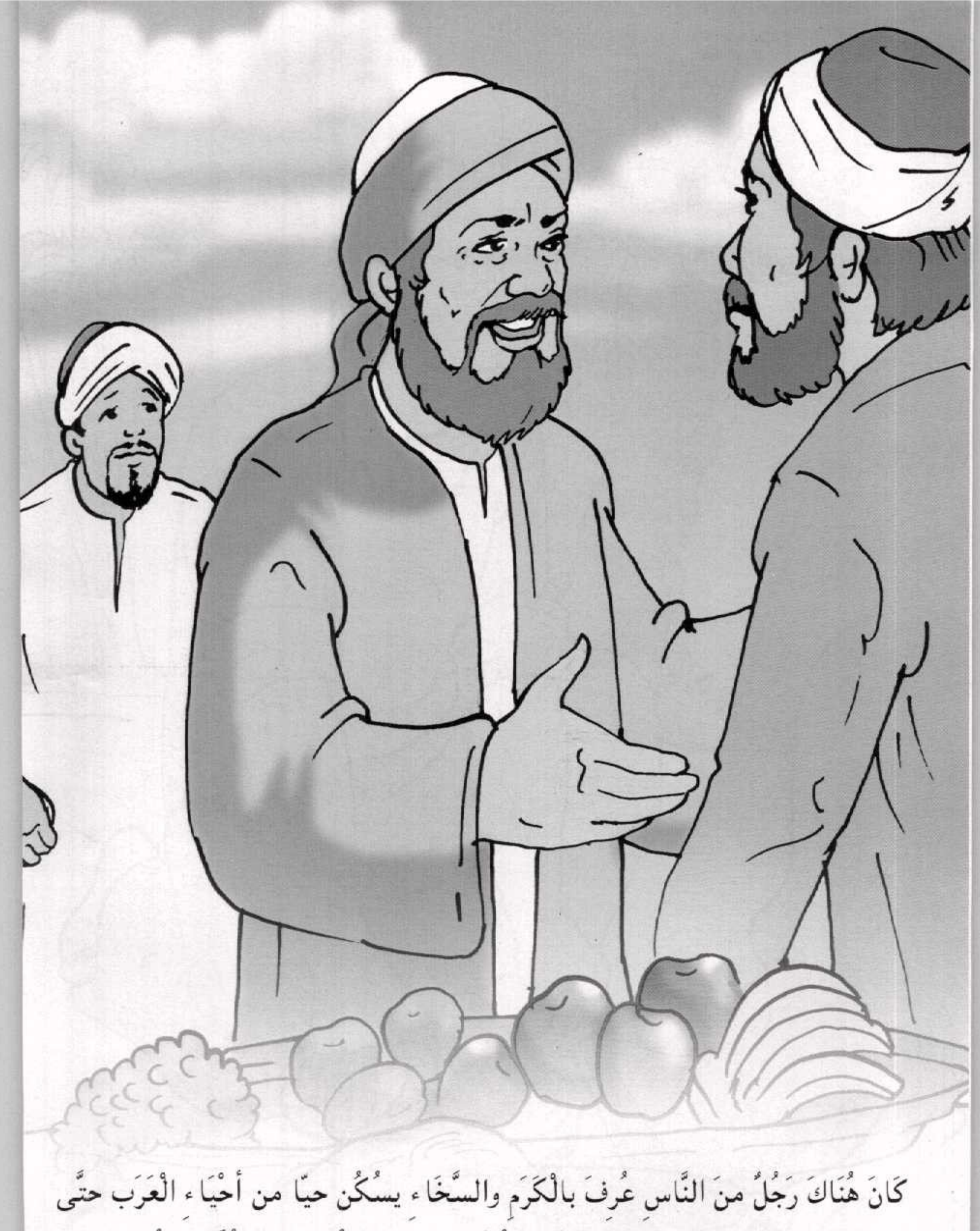
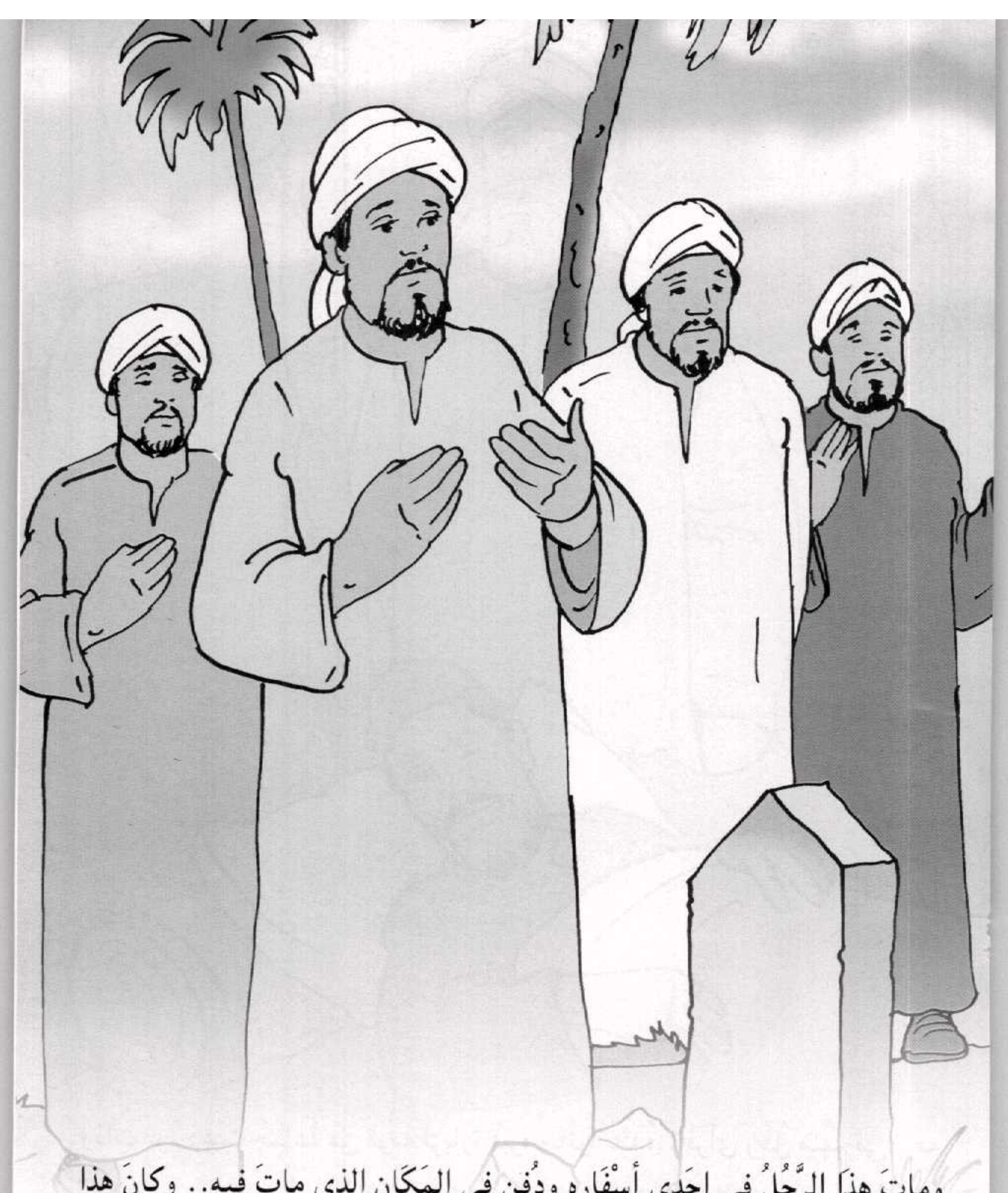
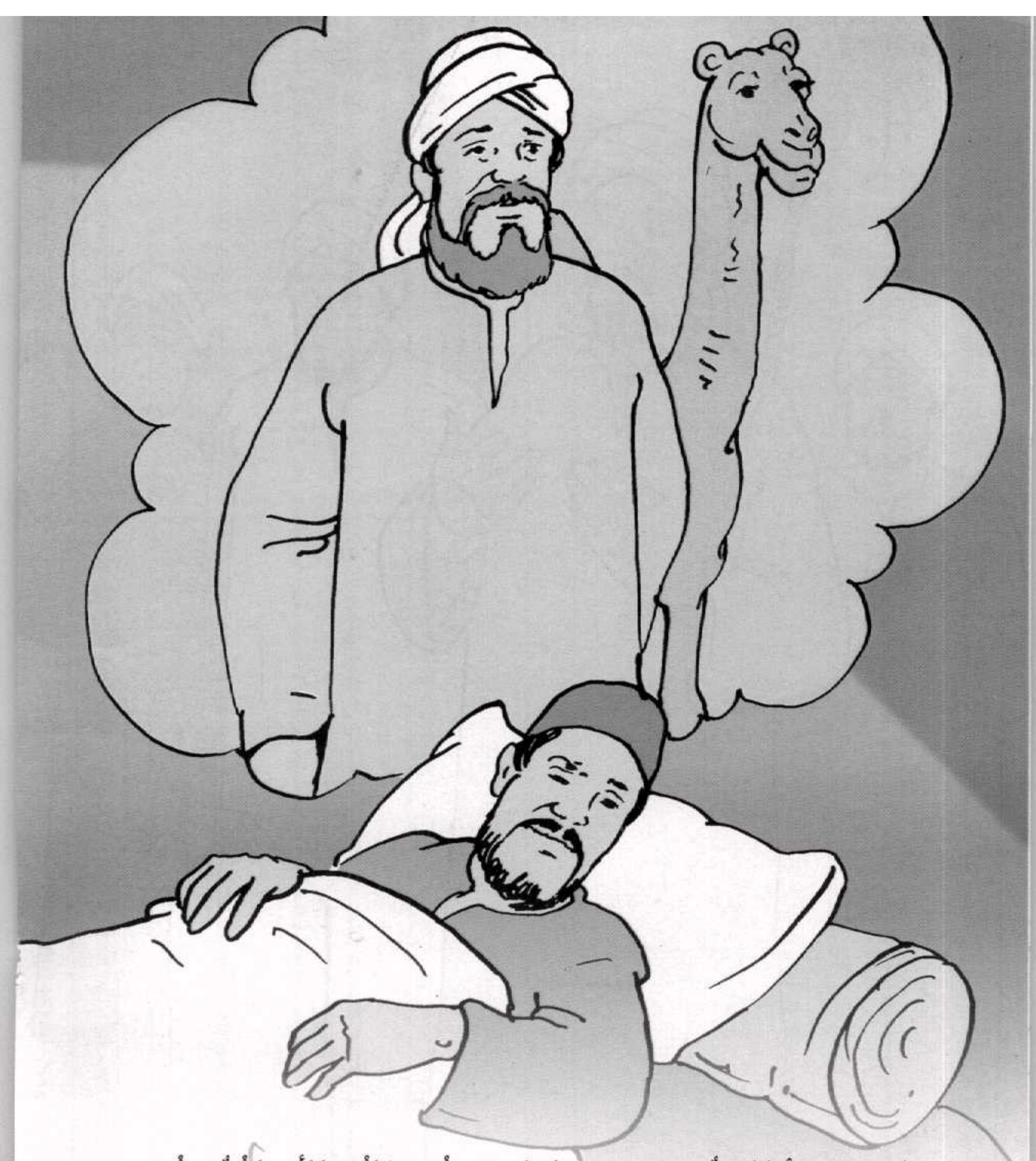

غرائب القصص والحكايات (١٣)
الجمل المذبوح
تأليف
محمد القاضى
رسوم : ياسر ستراطه
إخراج فنى : ألـوان
رقم الإيداع: ١٩٩٨٣/ ٢٠٠٤
مؤسسة
اقرأ
للنشر والتوزيع والترجمة
١٠ ش أحمد عمارة بجوار حديقة الفسطاط ٥٣٢٦٦١٠ - ٠١٠/٥٢٢٤٢٠٧



كَانَ هُنَاكَ رَجُلُ منَ النَّاسِ عُرِفَ بالْكَرَمِ والسَّخَاء يسُكُن حيّا من أحْيَاءِ الْعَرَب حتَّى صَارَ مَضْرِبَ المَثَلِ فِى ذَلِكَ... فقدْ كانَ يُطْعِمُ الفقرَاءَ والمُحتَاجِين ويُأْوِى المُسَافِرِينَ.. ورُبَّما أتَاهُ الضَّيْفَ وهو لا يَمْلِكَ إلاَّ راحِلتَهُ الَّتِى يَرْكَبُها فَيذبَحُها له إكرامًا وتِرْحَابًا..



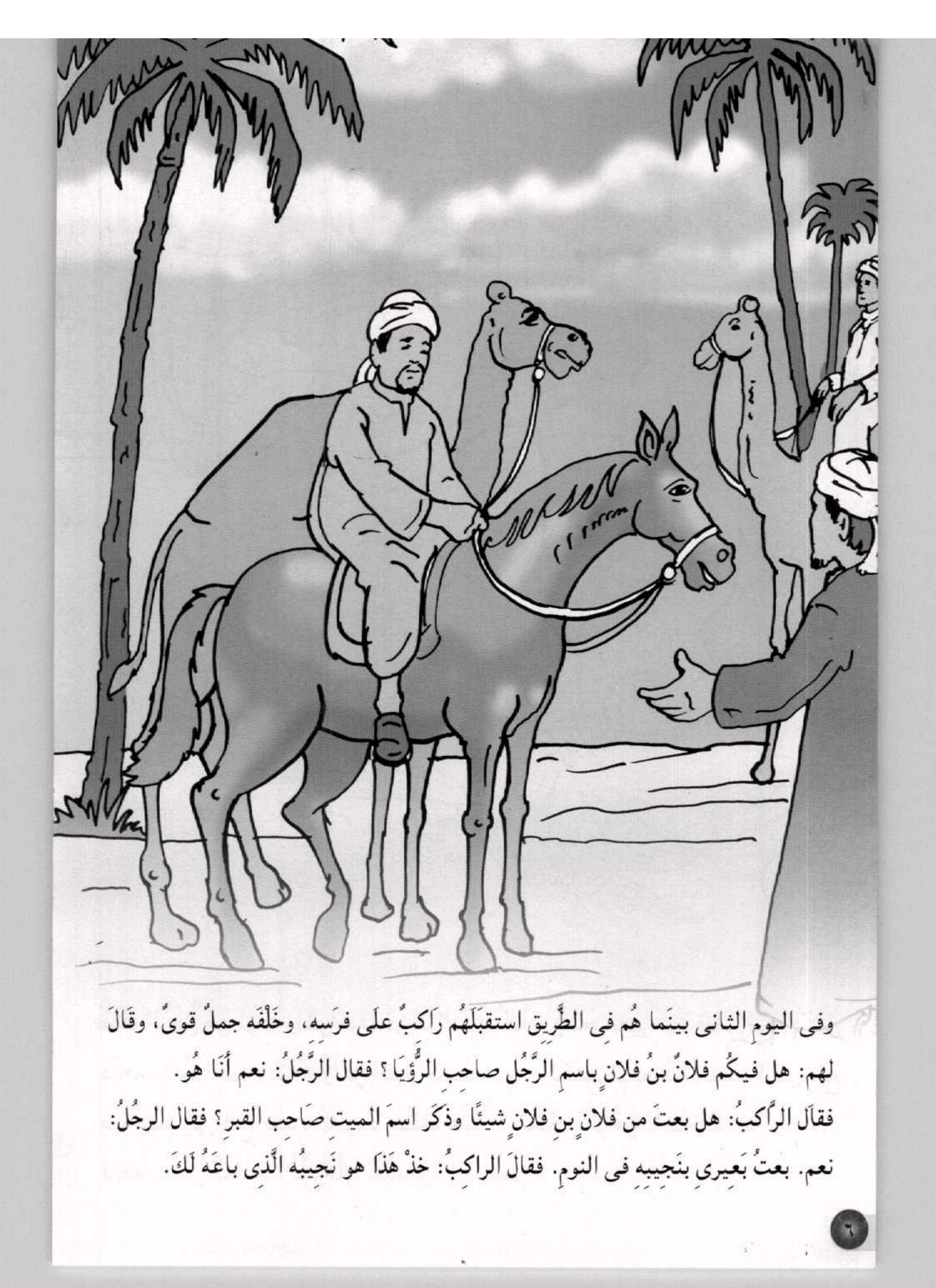
ومَاتَ هذا الرَّجُلُ فِى إحدَى أسْفَارِه ودُفِن فى المكَانِ الذى ماتَ فيه.. وكانَ هذا المَكَانُ بعيداً عن موطنِ قومه.. فحزِنَ عليه أهلُهُ وقومُهُ حُزنًا شَديداً.. فكانُوا يذهبُونَ كلَّ فترةٍ لزيارَةِ قبره والجُلوسِ عنده بعضَ الوقتِ يتذكَّرُون حكايَاتِه العجيبَةَ فِى الكَرَمِ ومواقفَهُ النبيلَةَ فى العطَاءِ والسَّخَاءِ.



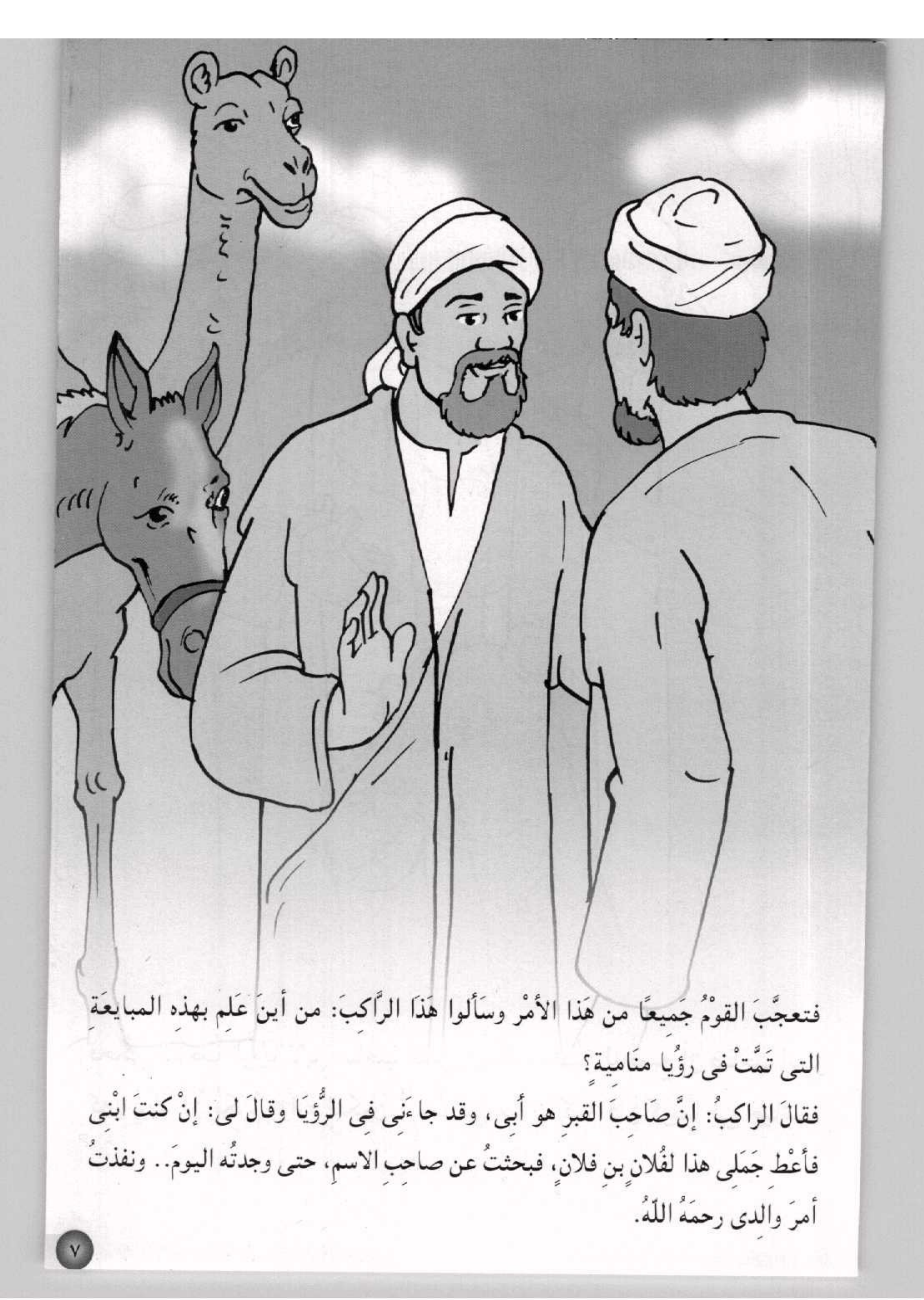
وذاتَ يومٍ ذهبتْ جَمَاعةٌ من قومه لزيارَة قَبرِه وباتُوا عندَهُ.. فَرَأى رَجُلٌ منهُم فى نومه رُؤيَا عجيبةً.. فقد رَأى أنَّ الرَّجُلَ الكريم صَاحَب القبرِ قد جاءَ إليه ومعَه جَملٌ نجيبٌ قوىٌّ، وقال له: هل لَّك أن تُبادل جَمَلَك بجَمَلى النَّجيب، وكانَ الرَّجُلُ صَاحبُ الرؤيَا يملكُ جملاً سَمِينًا يَصْلُح للذَّبح، فوافقَ الرَّجُل علَى كَلاَمِ صَاحبِ القبر وبَادلَه بَعيرَه السَمينَ ببعيرِه النَّجيبِ، فقامَ صَاحِبُ القبر إلى الجَمَلِ السَّمينِ فذبَحَهُ.



فقَامَ الرَّجُلُ من نَوْمِهِ ونَظَر حولَه فوجَدَ الدَّمَ يندَفِعُ من نَحْرِ بعيرِه... فقامَ إليه وأكْمَل ذَبْحَه وقسَّم لحمَه وطبخَه وأكَل القومُ جميعًا منه.. ولكنَّهُم لم يعرِفُوا السببَ الَّذى دَفَع صَاحِبَهُم إلى ذَبْحِ بعيرِه الذى لا يمْلِكُ غيرَهُ.. فَحَكَى الرَّجُلُ لأصحابِه أمرَ رؤيتِه.. فتعجَّبُوا من كَلامِه.. ثُمَّ رحلُوا عائدينَ إلى بلدِهم.

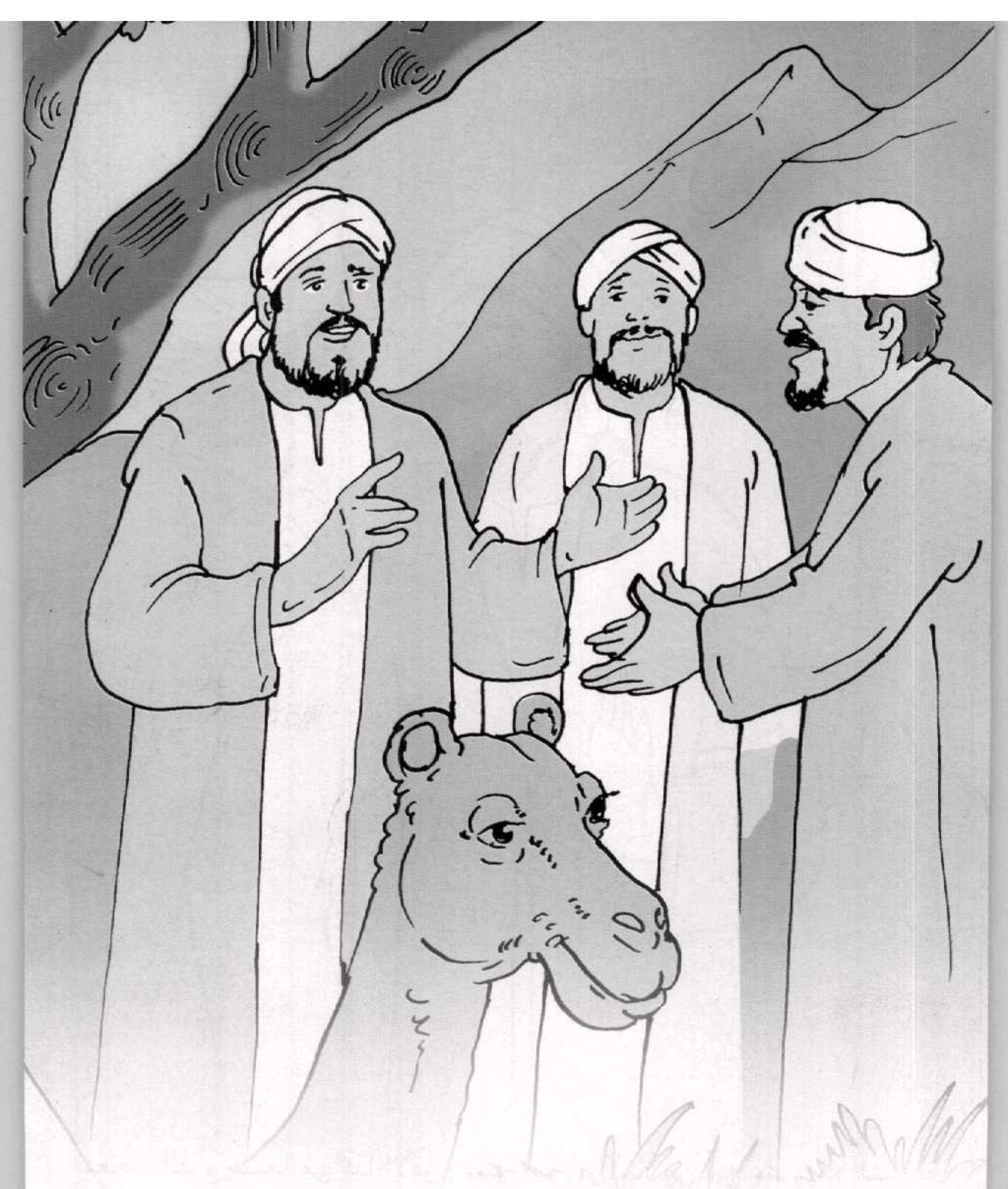


وفى اليومِ الثانى بينَما هُم فِى الطَّرِيق استقبَلَهُم راكبٌ علَى فرَسه، وخَلْفَه جملٌ قوىٌ، وقَالَ لهم: هل فيكُم فلانٌ بنُ فلانٍ باسمِ الرَّجُل صاحِبِ الرُّؤيَا ؟ فقال الرَّجُلُ: نعم أنَا هُو.
فقَاَل الرَّاكبُ: هل بعتَ من فلانِ بنِ فلانٍ شيئًا وذكَر اسمَ الميتِ صَاحِبِ القبرِ؟ فقال الرجُلُ: نعم. بعتُ بَعِيرِى بنَجِيبِه فى النومِ. فقالَ الراكِبُ: خذْ هَذَا هو نَجِيبُه الَّذِى باعَهُ لَكَ.



فتعجَّبَ القومُ جَميعًا من هَذا الأمْر وسَألوا هَذا الرَّاكِبَ: من أينَ عَلِم بهذِه المبايعَةِ التى تَمَّتْ فى رؤُيا مناميةٍ؟

فقالَ الراكبُ: إنَّ صَاحِبَ القبرِ هو أبِى، وقد جاءَنِى فِى الرُّؤيَا وقالَ لى: إنْ كنتَ ابْنِى فأعْطِ جَمَلِى هذا لفُلانٍ بنِ فلانٍ، فبحثتُ عن صاحِبِ الاسمِ، حتى وجدتُه اليومَ.. ونفذتُ أمرَ والِدى رحمَهُ اللّهُ.



فحكَى صاحبُ الرُّؤيَا لابنِ صاحبِ القبرِ رؤياهُ... وتبيَّن للجَميعِ أنَّ صاحبَ القبرِ كانَ يريدُ أنْ يُكرِمَ زوَّارَه ليكونَ كَرِيمًا فِى ممَاتِه كَمَا كَانَ كريمًا فى حياتِهِ..